

عدة الداعي

[178] من شيعتنا اتاه رجل من اخوته واستعان به في حاجته فلم يعنه وهو يقدر ابتلاه
اﷻ تعالى بقضاء حوائج اعدائنا ليعذبه بها، ومن حقر مؤمنا فقيرا أو استخف به واحتقره
لقله ذات يده وفقره شهره اﷻ (1) يوم القيامة على رؤس الخلائق وحقره ولا يزال ما قتاله،
ومن اغتیب عنده اخوه المؤمن فنصره اعانه نصره اﷻ في الدنيا والاخرة، ومن لم ينصره ولم
يدفع عنه وهو يقدر خذله اﷻ وحقره في الدنيا ووالاخرة. وحدث الحسين بن ابی العلاء قال:
خرجنا الى مكة نيفا وعشرين رجلا فكنت اذبح لهم في كل منزل شاة فلما اردت ان أدخل على
ابی عبد اﷻ عليه السلام قال: واها يا حسين ! (و) أتذل المؤمنین قلت: اعود باﷻ من ذلك
فقال عليه السلام: بلغني انك كنت تذبح لهم في كل منزل شاة قلت: يا مولای واﷻ ما اردت
بذلك الا وجه اﷻ تعالى فقال عليه السلام: اما كنت ترى ان فيهم من يحب ان يفعل مثل فعالك
؟ فلا يبلغ مقدرته ذلك فيتقاصر إليه نفسه (2) قلت: يا بن رسول اﷻ وعليك استغرا اﷻ ولا
اعود، وقال عليه السلام: لا تزال امتی بخیر ما تحابوا، وادوا الامانة، وآتوا الزکوة، وإذا
لم يفعلوا ابتلوا بالقحط والسنين، وسيأتی على امتی زمان تخبث فيه سرائرهم. وتحسن فيه
علانيتهم طمعا في الدنيا يكون عملهم رياء لا يخالطهم خوف، ان يعمهم اﷻ ببلاء فيدعونه دعاء
الغريق فلا يستجيب لهم. وعن ابراهيم التيمي قال: كنت بالبيت الحرام فاعتمد على أبو عبد
اﷻ عليه السلام: فقال الا اخبرك يا ابراهيم مالك في طوافك هذا ؟ قال: قلت: بلى جعلت
فداك قال عليه السلام: من جاء الى هذا البيت عارفا بحقه فطاف به اسبوعا (3) وصلى ركعتين
في مقام ابراهيم كتب اﷻ له عشرة آلاف حسنة، ورفع له عشرة آلاف درجة (4) ثم قال: الا اخبرك
بخير من _____ (1) الشهرة ظهور الشئ في شنة حتى
يشهره الناس، ومنه الحديث من لبس ثوبا يشهره البسه اﷻ ثوب مذلة أي يصغره في العيون
ويحقره في القلوب (المجمع). (2) تقاصر نفسه: تضائلت، تضائل: صغر وضعف (اقرب). (3)
الاسبوع من الطواف سبع طوافات والجمع اسبوعات (المجمع). (4) الدرجات اما درجات القرب
المعنوية، أو درجات الجنة لان في الجنة درجات بعضها فوق بعض كما قال اﷻ تعالى (لهم غرف
من فوقها اغرف مبنية) الزمر. 20 (مرآة) (*).